مالوضعه لاحد حذيفة انها قالت اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم في نساء نعوده فاذا سقا بكسر القاف معلق
يقطر ماؤه عليه من شدة ما يجد من حر الحمى فقال
ان اشد هكذا الرواية في النسائي وغيره ما اشد الناس
بلاء من قبلها كما في نسخ ان من لا تقع الا من جهة المعنى
لان الانبياء اشد على الاطلاق وفي تاريخ البخاري مرفوعا
اشد الناس بلاء في الدنيا نبي او صفي وهو الذي في الاحياء
والزيادات معزوا للنسائي وغيره بلفظ ان اشد
الناس بلاء في الدنيا الانبياء الذين يلونهم والصالحون
ثم الذين يلونهم وهذا يفسره رواية الطبراني في الكبير
عن فاطمة نفسها مرفوعا بلفظ اشد الناس بلاء
الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل قال القرطبي
احب الله تعالى ان يبتلي اصفياءه تكميلا لفضائلهم
ورفعة درجاتهم عنده وليس ذلك نقصا في حقهم
ولا عذابا بل كمال رفعة مع رضاهم بجميل ما يجريه الله
عليهم وقال العارف الجيلاني انما كان الحق يديم على اصفيائه
البلايا والمحن ليكونوا دائما بقلوبهم في حضرته لا يغفلون
عنه لانه يحبهم ويحبونه ولا يختارون الرحال لان فيه بعدا
عن محبوبهم واما البلاء فقيد النفوس يمنعها عن الميل
لغير المطلوب فاذا دام ذابت الاهوية وانكسرت القلوب
فوجدوا الله اقرب اليهم من حبل الوريد كما قال الله
وفي بعض الكتب الالهية عند المنكسرة قلوبهم
من اجلي اي على الكشف منهم والشهود والا فهو عند كل
عبد انكسر قلبه ام لا وفي حديث عائشة انه صلى الله
عليه وسلم كان بين يديه علبة بضم العين وسكون
اللام وفتح الموحدة قدح ضخم من خشب او ركوة
بفتح الراء من جلد يشك عمر بن سعيد احد رواته كما في
البخاري فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه
ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات جمع سكرة وهي
الشدة الحديث باقيه ثم نصب يديه فجعل يقول
في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده رواه البخاري

ان

ان عائشة كانت تقول ان من نعم الله علي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي الحديث وفيه وكان
بين يديه ركوة الى اخر ما هنا وروى البخاري الفم لكن
تعليقا قال الحافظ ووصله البزار والحاكم والاسماعيلي
عن عروة بن الزبير عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم
قال ما ازال اجد الم الطعام اي احس الالم في جوفي بسبب
الطعام المسموم الذي اكلت بخيبر فهذا اوان بالرفع على
الخبرية وهو الذي في الفروع وبالفتح لاضافته الى مبني
وهو اذا مبني لان المضاف والمضاف اليه كالشيء الواحد
وهو في موضع رفع خبر المبتدا قاله العيني واقتصر الحافظ
على قوله اوان بالفتح على الظرفية وجدت انقطاع
ابهري من ذلك السم بفتح السين وضمها وفي رواية
لابن سعد باسانيد متعددة في قصة الشاة التي
سمت له بخيبر وقال في اخرها وعاش بعد ذلك ثلاث
سنين حتى كان وجعه الذي قبض فيه فجعل يقول ما زالت
الاكلة خيبر تعاودني بضم الفوقية وشد الدال المهملة
قال في النهاية يقال اي تراجعني ويعاودني الم سمها في اوقات
معلومة اه وفي نسخة تعاودني بزيادة واو قبل الدال
تحريف وعند ابن سعد ما زلت اجد في الاكلة التي
اكلتها بخيبر عدادا حتى كان هذا اوان انقطاع ابهري
وتوفي شهيدا اه والاكلة بضم الهمزة اللقمة التي
اكل من الشاة وبعض الرواة يفتح الالف وهو خطأ لانه
عليه السلام لم ياكل منها الا لقمة واحدة قاله ابن الاثير
في النهاية ومطلق الحديث انه نقض عليه سم الشاة
التي اهدتها له اليهودية فكان ذلك يثور عليه احيانا
حتى ينال رتبة الشهادة ومرت القصة مبسوطة في خيبر
الابهر بفتح الهمزة والهاء بينهما موحدة ساكنة عرق مستبطن
بالصلب متصل بالقلب اذا انقطع مات صاحبه هكذا
نقله في الفتح عن اهل اللغة ثم قال وقال الخطابي يقال
ان القلب متصل به وقد كان ابن مسعود وغيره يرون
انه صلى الله عليه وسلم مات شهيدا من السم الذي

Copyright © King Saud University